

مثث الشمال فهد مناور الزبالي



شمال منطقة مكة المكرمة تقع ثلاث مدن كبيرة تشكل المثث الشمالي للمنطقة وهي (ذهبان وخليص ورايغ) تلك المدن الثلاث وبرغم كبر مساحتها الجغرافية وعدد سكانها الكبير إلا انها تفتقد للكثير من الخدمات التنموية التي تمس في المقام الأول خدمة المواطن ساكن تلك المدن برغم من موقعها الجغرافي المهم حيث تقع على طرق رئيسية تربط المدينتين المقدستين شمالاً وجنوباً، ولا بد للحاج او المعتمر والزائر أن يمر على واحدة من تلك المدن على الأقل في طريقه للحرمين الشريفين وكذلك قربها من البحر الأحمر ومطار جدة الدولي.

الا أن تلك المدن الثلاث لم تجد كثيراً من الاهتمام من المسؤولين في المنطقة لأسباب عدة أهمها هو اتساع الرقعة الجغرافية لمنطقة مكة المكرمة واحتوائها على العديد من المدن الكبيرة جداً مثل مكة المكرمة وجدة والطائف والتي تمثل كل مدينة من وجهة نظري منطقة بحد ذاتها، وكذلك بأن مسؤولي المنطقة يكفيهم عمل الحج السنوي الذي يستنزف جهود كثيراً من المسؤولين بالمنطقة. كل ذلك ربما تكون مبررات منطقية يعتبرها المواطن عذراً مقبولاً لانشغال المسؤول عن خدمات مدنهم الأخرى وبما أن هذا قدرهم كون الله عزوجل منحهم جوار بيته العتيق وهذا شرفاً لا يوازيه شرف، وما ذكرته سابقاً هي أعذار يسوقها المواطنين لكل من يسألهم عن تردّي الخدمات بمدنهم .

نعم نصبر ونحتسب في سبيل أن تصب الجهود في خدمة الحجيج إكراماً لضيوف الرحمن، ولكن حتى تكون مدن شمال المنطقة مواكبة لتطور المدن الكبيرة أرى من وجهة نظري نقل بعض المشاريع العملاقة التي تخدم الجميع الى المدن الثلاث لقربها من مدينة جدة مثلاً :
1- ينقل مطار جدة الى مدينة رايغ بالقرب من محطة القطار وميقات الجحفة وميناء الملوك بالمدينة الاقتصادية وبذلك يخفف من إزدحام مدينة جدة ويساهم في تنمية مدينة رايغ .
2- تنقل جامعة جدة بجميع فروعها وأقسامها لمدينة خليص وهي التي لا تبعد عن شمال جدة سوى عشرات الكيلو مترات وبذلك تخفيف لأزدحام مدينة جدة والمساهمة في تنمية وأزدهار مدينة خليص .
3- نقل المستشفى التخصصي المزعم إقامته شمال مطار جدة حالياً الى مدينة ذهبان القريبة جداً من المطار الحالي وبذلك يساهم في حركة عمرانية وتجارية بذهبان .
تلك بعض الأمثلة لبعض المشاريع المهمة التي لو تم نقلها من مدينة جدة الى مدن الشمال بالمنطقة لغيرت كثيراً من تركيب المدن السكاني وتساعد بتخفيف الضغط عن مدينة جدة، والله نسأله التوفيق لأمير المنطقة صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل ولجميع مسؤولي المنطقة .